

سجل الآن

جلفود. توجهات
عملاقة

22 - 18
فبراير 2018
مركز دبي
التجاري العالمي

Gulfood

ثقافة

الكوكب رقم 3... المجد للقلق

عبدالله الجعيد | 21 كانون الثاني 2018 | 08:50



القلق (لوحة لرفيق مجذوب).

عساه يكون انتقالنا مساءً

إلى موتٍ جديدٍ

شبيهةً بمسار تاريخنا الأخرق.

أحمق كطيّات صفحاته.

في مكانٍ ما،

من أمكنة الضجر المترجم نساءً

ووردًا وزينًا وزعترًا،

يئذ رجالٌ أجسادَ رجالٍ

وتنامُ على قبرهم، امرأة!

المجدُّ للقلبي المترجم حبًّا فوق سريرٍ

ضاجعٌ خلماً.

موتٍ على مهلٍ أيتها الأرضُ

الذاهبةُ إلى العدم.

وتكاثري دودًا وبقايا كُتبٍ



قادت يوماً إلى فكرة!

ما الذي اصطفى الحزنُ جميلاً

فوق عتباتِ الغروب؟

لم يسأل طفلٌ واحداً عن شكل الأشياءِ،

لكنّهم كلّهم قد سألوا، لماذا؟!

موتِ أيتها الأرض العابرةُ على الألمِ،

وانشطري أشلاءِ فراغٍ

ينفجرُ على هيئةِ نشوةِ.

زاهدٌ أنا، غيرُ عابئٍ بماديّةِ اليومِ المتراكمِ

عمراً في جسدي.

صائمٌ عن كلِّ شيءٍ،

إلا عن صوتِ الموسيقى.

وأكتبُ،

ربّما لأنّ أفكارهنّ

ما تزال عالقةً في رأسي.

وربّما لأنهن مررن عليّ طالباتٍ للهوى.

أو ربّما، لأنني أهوى الحرف

وأسكّر عزمًا على الورق!

ألف امرأةٍ في سطري

والعنوان "ضمير مُذكّر".

ألف امرأةٍ أكتبها، حتى اسمي

لا تتذكّر.

تتذكّر سطرًا من شعرٍ

مكتوباً بقرارٍ مسبق

عن ذبحةٍ عينٍ خضراءٍ

عن نهدي مفتولٍ أسمر.

تتذكّر فوضى سمعتها

من عودي أثناء جنوني
عن قولي أنني محض ميت،
حتى إثبات ظنوني!
موت أيتها الغارقة عشرات المرات قديماً..
رائحة دماء المنتحرين
تنظف شرفات المنفى
وتمسح عن وجه التاريخ
ضباب سكوت المعزوفات
تقسم بهباء الجدوى.
تعلن حبلاً، ترفعه
تربطه بجدار فاصل،
و تنام على مهل... كالشمس.